

# التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد

إعداد الباحث

أ.د. سليمان بن صالح القرعاوي

أستاذ الدراسات الإسلامية – كلية الآداب –

جامعة الملك فيصل – الأحساء

المملكة العربية السعودية

1431هـ-2010م

## التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد

إعداد أ.د. سليمان بن صالح القرعاوي

أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل – كلية الآداب –  
الأحساء – المملكة العربية السعودية

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية مقرر التفسير الموضوعي لطلاب الجامعة من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية : ولتحقيق هذا ، تم عمل استبانة لاستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول مقرر التفسير الموضوعي . وقد تكونت عينة الدراسة من (44) عضو هيئة تدريس ، تم اختيارهم من الجامعات السعودية المختلفة من الجنسين ومن درجات علمية وسنوات خبرة مختلفة .

وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج هي :

- أهمية مقرر التفسير الموضوعي في التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي .
- الإلمام بأهداف التفسير الموضوعي .
- تكوين وحدات معرفية تتناسب مع مقاصد القرآن الكريم
- تأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة .
- الإسهام في الارتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب من خلال التفاعل والتواصل بين الطلاب ومدرسيهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد

### مقدمة

الحمد لله ولي المتقين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الرسول المبعوث رحمة للعالمين ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأنبياء : آية 107) وعلى الآل والصحاب ، ومن اهتدى بهديه وسلك نهجه إلى يوم الدين .  
وبعد / فمعاني القرآن وعلومه لا تُحصى ولا تُعد ، وليس ذلك في مقدور أحد من البشر إلا بتيسير من الله تعالى الذي وصفه بقوله : ﴿ تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهْدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴾ (سورة النحل ، آية 89) .

ولقد شهدت الجن والإنس أن القرآن كتاب الله الحق ، الذي جاء بالهدى والحق ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۗ ﴾ (سورة الجن ، الآيتان 1-2) ، وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۗ ﴾ (سورة الإسراء ، الآية 105) .  
وفي السورة نفسها ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۗ ﴾ (الإسراء ، الآية 9) . وفي سورة الفرقان ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۗ ﴾ (سورة الفرقان ، الآية 1) .

كتاب اشتمل على كل ما من شأنه أن يصلح الحياة والأحياء ، ولم يفرط في شيء من هذا . ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۗ ﴾ (سورة فصلت ، آية 42) .

صدَّق الكتب السماوية السابقة وتضمن تعاليمها ، وزاد عليها ما يتفق وعقول البشرية ، وقد وصلت إلى رقيها ونضجها ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ

يَدِيهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴿ (المائدة ، آية 48) ، وهو الكتاب الذي لا تفنى ذخائره ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا يزداد على التكرار إلا حلاوة وطلاوة ، ومهما تعاقبت على هذا الكتاب العزيز الأجيال والسنون لا يزداد إلا جدة وطرافة ، ولا يزال غصاً طرياً كما أنزل ، وكلما تقدمت العلوم والمعارف الإنسانية تكشف للناس منه العجب العجاب (1) .

وجملة القول في أوجز عبارة : أننا لن نجد في الكشف عن حقيقة هذا الكتاب وخفاياه وفضائله ومزاياه أوفى مما وصفه به نبينا محمد ﷺ بقوله عن القرآن : "كتاب الله فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ (سورة الجن ، الآيتان 1-2) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم" (2) .

إن كتاباً هذا بعض شأنه لجدير أن يهتم به رسول الله ﷺ ومن بعده صحابته الأبرار رضوان الله عليهم جميعاً فقد جمعه رسول الله عليه الصلاة والسلام -حفظاً وكتابةً- وحفظه

---

(1) المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد محمد أبي شهبه ص14.  
(2) أخرجه الترمذي في سننه 345/4 ح 3070، فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضائل القرآن ، عن عبد بن حميد ، وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه 482/10 ح 10056 عن حسين بن علي به ، وله متابع أخرجه الدارقطني في سننه 312/2 ح 3334 فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ، عن محمد بن يزيد الرفاعي ، عن الحسين الجعفي به ، وقال محقق الكتاب -عبدالله هاشم اليماني- : قال ابن كثير : لم ينفرد بروايته حمزة الزيات ، بل رواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن الحارث الأعور ، فبرئ حمزة من عهده . المصدر السابق . ولبعضه متابع آخر أخرجه أحمد في مسنده 91/1 حيث تابع حمزة محمد بن إسحاق في روايته عن محمد بن كعب ، راجع : مسند الإمام أحمد ، تحقيق : أحمد محمد شاكر 88/2 ح 704 ، وانظر : دراسات من التفسير الموضوعي للباحث ، ص 8 .

صحابته من بعده ، وتوالى الاهتمام والعناية به جيلاً بعد جيل ، وصنفت من أجله العلوم ، فكان علم التفسير – هو من أشرف العلوم- وقد عُرف كفن مدون "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله بقدر الطاقة البشرية " ، فظهرت مدارس التفسير، بدءاً من عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، واستمرت إلى عصرنا الحاضر ، وقد لمس العلماء حاجة ماسة إلى نوع من أنواع التفسير ، وجدت بذوره الأولى مع نزول القرآن الكريم ونما وتبلور علماً مستقلاً قائماً بذاته في القرن الرابع عشر هجرياً ، كما قال الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم<sup>(1)</sup> . إنه التفسير الموضوعي وهو علم الباحثين والمهتمين بالقضايا القرآنية التي لا غنى عنها في الواقع المعاصر .

وقد رغبت في هذا البحث الوقوف على أهمية هذا العلم والحاجة الماسة إليه عن طريق استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في التفسير وعلوم القرآن في بعض الجامعات السعودية ، وما الآلية المناسبة في تدريسه ؟ .

وقد اشتمل البحث على ما يلي :

المقدمة

المدخل ، وفيه تعريف بالتفسير الموضوعي ، ونشأته .

الدراسة : التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد.

أ-مشكلة الدراسة .

ب-تساؤلات الدراسة .

ج-منهج الدراسة .

د-نتائج الدراسة .

هـ-تفسير النتائج .

- التوصيات .

- ثبت المصادر والمراجع .

---

(1) انظر : مباحث في التفسير الموضوعي ص17.

## المدخل :

يجدر بنا في هذا البحث أن نقف على معنى التفسير الموضوعي لغة واصطلاحاً فنرى أن كلمة الموضوعي في اللغة جاءت من الوضع ، وهو جعل الشيء في مكان ما ، سواء أكان ذلك بمعنى الحط والخفض ، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان ، يقال : ناقة واضعة إن رعت الحمض حول الماء ولم تبرح ، وقيل : وضعت تضع وضيعة فهي واضعة . وكذلك موضوعة، يتعدى ولا يتعدى ، وهذا المعنى ملحوظ في التفسير الموضوعي ؛ لأن المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه إلى غيره حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي التزم به <sup>(1)</sup> .

أما التفسير الموضوعي اصطلاحاً فقد عرف بتعريفات كثيرة ، متداخل بعضها مع بعض ، فقول : إنه جمع الآيات ، وقيل : هو عملية منهجية تتجه نحو الآيات القرآنية ، من حيث موضوعها ، لا موضعها ، بغية الكشف عن الموضوعات ، التي عرض لها القرآن الكريم ، وتصنيفها تحت ما يناسبها من مجالات وإفرادها في كتابات تبرز ما فيها من دلالات وهدايات <sup>(2)</sup> ، ونحن في هذا الإطار سنلقي الضوء على نشأة هذا العلم ، الذي أصبح الواقع المعاصر بحاجة ماسة إليه ، نظراً لما يمثله من معالجات فقهية ملحة لما نعيشه في عصرنا هذا .

---

(1) راجع : مباحث في التفسير الموضوعي للدكتور مصطفى مسلم ص15.

(2) ص 21 من التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل .

## نشأة التفسير الموضوعي :

يرى الدارسون أن هذا التفسير كان معروفاً في الصدر الأول للإسلام ، وأن الرسول ﷺ سئل عن تفسير بعض الآيات التي تتضمن معنى واحداً .. من ذلك ما رواه الإمام البخاري أن رسول الله ﷺ فسر (مفاتيح الغيب) في قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ سِرًّا** ﴾ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ** هُوَ ﴿ سورة الأنعام آية 59.

فقال : "مفاتيح الغيب خمس : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ (1) سورة لقمان ، آية 34. وهذا ما يسمى بتفسير القرآن بالقرآن .

ومن هذا القبيل أيضاً ما كان يلجأ إليه الصحابة رضوان الله عليهم من الجمع بين الآيات القرآنية التي يظن بها التعارض ، كما روى البخاري ، قال : قال المنهال : عن سعيد بن جبير ، قال : قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما : إني لأجد في القرآن أشياء تختلف عليّ . قال : ما هي ؟ قال : قول الله تعالى : ﴿ **فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ** ﴾ سورة المؤمنون آية 101 ، وقوله : ﴿ **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** ﴾ سورة الصافات ، آية 27 ، والطور ، آية 25 ، وقوله : ﴿ **وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا** ﴾ سورة النساء ، آية 42 ، وقوله : ﴿ **وَاللَّوْرِتَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ﴾ سورة الأنعام ، آية 23. فقد كنتموا في هذه الآية.

وقال تعالى : ﴿ **ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنهَا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا** ﴾ سورة النازعات ، آية 27-30.

فذكر خلق السماء قبل الأرض ، ثم قال ﴿ **قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ** ﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِي مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي

---

(1) انظر صحيح البخاري 193/5 ، كتاب تفسير القرآن ، باب : ﴿ **وَإِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ سِرًّا** ﴾ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ** .

أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ سورة فصلت ، آية 9-11 .

فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء ، وخلق الأرض في يومين ، ثم خلق السماء ، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين ، ثم دحا الأرض ، ودحيتها أن أخرج منها الماء والمرعى ، وخلق الجبال والرمال والجماد والأكمام وما بينهما في يومين آخرين . فذلك قوله تعالى :

﴿ دَحَّهَا ﴾

ثم جمع الفقهاء الآيات ذات الصلة بموضوع واحد ، واستنبطوا منها الأحكام الخاصة بالصلاة والصدقات والحج والصوم وغير ذلك .

وكل ذلك يعد لونا من ألوان التفسير الموضوعي في خطواته الأولى .

يقول الدكتور مصطفى سليم : " وقد أخذت هذه الدراسات الموضوعية اتجاهها آخر في

نفس الوقت ، وهو الاتجاه اللغوي ، وذلك بتتبع اللفظة القرآنية ومحاولة معرفة دلالاتها المختلفة" .

ثم يقدم لنا ثبثاً ببعض المؤلفات والمصنفات التي قام بتحبيرها بدءاً من منتصف القرن الثاني الهجري إلى بداية عصر الجمود ... من ذلك :

1 - كتاب : (الأشباه والنظائر في القرآن الكريم) لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة 150هـ ، ذكر فيها الكلمات التي أتحدت في اللفظ واختلفت دلالاتها حسب السياق في الآيات الكريمة .

2 - كتاب (التصارييف) ليحيى بن سلام المتوفى سنة 200هـ ، ويعد تفسيراً لبعض آيات القرآن التي تشابهت أسماؤها وتصرفت معانيها .

3 - كتاب (إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) للدماغاني المتوفى سنة 478 .

4 - كتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني المتوفى سنة 502هـ تتبع فيه مادة الكلمة القرآنية وبين دلالاتها في مختلف الآيات . يقول : وألفاظ القرآن هي لب

كلام العرب وزيدته وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم  
وحكمهم ، وإليها مفرع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم<sup>(1)</sup> .

5 - كتاب (نزهة الأعين النواضر في الوجوه والنظائر) لابن الجوزي المتوفى سنة 597هـ .

6 - كتاب (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز) للفيروز آبادي المتوفى سنة  
817هـ .

7 - كتاب (كشف السرائر في معنى الوجوه والنظائر) لابن العماد المتوفى سنة 887هـ .

يقول الدكتور مصطفى مسلم : "وقد ظهرت كتب أخرى في التفسير كان موضوعها  
الجمع بين الآيات التي ترتبط بموضوع واحد ، أو يمكن أن تدخل تحت مظلة عنوان واحد"<sup>(2)</sup>.  
ثم حيرت يراعة العلماء مصنفات أخرى جمع أصحابها من كتاب الله تعالى ما يتضمنه عنوان  
الكتاب الذي يريدون تأليفه . ولا زال كتاب الله هو النبع الصافي الذي يستقي منه العلماء  
والمفكرون مادة لكتاباتهم ومنهجاً لحياتهم ، وصرافاً مستقيماً لآخرتهم .

---

(1) راجع المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، مقدمة المؤلف ، تحقيق محمد سيد كيلاني .

(2) راجع : مباحث في التفسير الموضوعي للدكتور مصطفى مسلم ص 20 .

## التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية : دراسة ونقد أ-مشكلة الدراسة .

يشغل بال الكثير من متخصصي التفسير وعلوم القرآن الكريم آلية تدريس مقرر التفسير الموضوعي ، وما يؤول إليه تدريسه من نتائج على الطلاب والطالبات ، وقد تفاوتت هذه الآلية من أستاذ إلى آخر ، لذا جاءت هذه الدراسة لتبين مدى إمكانية إيجاد آلية مناسبة ومثمرة في تدريس هذا المقرر .

### ب-تساؤلات الدراسة :

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلي .

- (1) ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي؟.
- (2) ما آراء أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي ؟
- (3) ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي وفقاً لدرجاتهم العلمية ؟
- (4) ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي وفقاً لعدد سنوات الخبرة .

(ج) منهج الدراسة وإجراءاتها :

(1) منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ؛ حيث يعد هذا المنهج من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها .

(2) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ( 44 ) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ، وقد تم اختيارهم من الجامعات السعودية المختلفة (جامعة الملك فيصل ، جامعة الدمام ، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الجامعة الإسلامية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، جامعة أم القرى ) ، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية :

(أ) النوع :

تكونت عينة الدراسة من ( 30 ) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بنسبة 68.2% و(14) عضواً من عضوات هيئة التدريس بنسبة 31.8% .

(ب) الدرجة العلمية :

تكونت عينة الدراسة من (20) عضو هيئة تدريس من الجنسين بدرجة أستاذ مساعد بنسبة 45.5% و(8) أعضاء هيئة تدريس من الجنسين بدرجة أستاذ مشارك بنسبة 18.2% ، و(10) عضو هيئة تدريس من الجنسين بدرجة أستاذ بنسبة 38.4% .

(ج) سنوات الخبرة :

تكونت عينة الدراسة من ( 10 ) أعضاء هيئة تدريس عدد سنوات خبرتهم أقل من عشر سنوات بنسبة 22.7% و(7) أعضاء هيئة تدريس ، عدد سنوات خبرتهم أقل من (15) سنة بنسبة 15.9% ، و(27) عضو هيئة تدريس عدد سنوات خبرتهم أكثر من (15) سنة بنسبة 61.4% .

### (د) الجامعة :

تم اختيار (7) أعضاء هيئة تدريس من كلية الآداب -جامعة الملك فيصل- بنسبة 15.9% و(3) أعضاء من كلية التربية -جامعة الملك فيصل- بنسبة 6.8% و(5) أعضاء من كلية الآداب -جامعة الدمام- بنسبة 11.4% ، و(4) أعضاء من كلية التربية - جامعة الملك سعود- بنسبة 9.1% ، وعضو واحد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة 2.3% و (5) أعضاء من الجامعة الإسلامية بنسبة 11.4% ، و(9) أعضاء من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بنسبة 20.5% ، و(10) أعضاء من جامعة أم القرى بنسبة 22.7% .

### (3) أداة القياس :

قام الباحث بتصميم أداة قياسية لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية القائمين بتدريس مقرر التفسير الموضوعي . وقد تكون الاستطلاع من ( 17 ) فقرة ، وتتم الاستجابة على كل فقرة من خلال ميزان تقدير خماسي ؛ يبدأ بالموافقة الشديدة (وتعطي خمس درجات) ، وتنتهي بعدم الموافقة الشديدة (وتعطي درجة واحدة فقط) . وتتراوح الدرجات على الأداة القياسية من (17) درجة إلى 85 درجة . وقد تم عرض الأداة القياسية على مجموعة من الأساتذة من أجل الحكم على صدق الأداة .

### (4) إجراءات الدراسة :

تمت إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

- تم تصميم أداة قياسية للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المختلفة حول مقرر التفسير الموضوعي ، وقد تكونت من ( 17 ) فقرة ، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة للحكم على صدقها .  
- تم تطبيق استطلاع الرأي على عينة مكونة من (44) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من الجنسين ، ومن ذوي درجات علمية مختلفة، وسنوات خبرة متباينة في مجال التدريس .

### (5) الأساليب الإحصائية المستخدمة .

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية<sup>(1)</sup> .

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج الدراسة

1) النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل الأول : ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

السعودية حول التفسير الموضوعي ؟

### جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة التدريس حول التفسير الموضوعي :

لا أوافق بشدة		غير موافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
-	-	-	-	4.5	2	20.5	9	75.0	33	0.55	4.70	1
-	-	2.3	1	-	-	34.1	15	63.3	28	0.62	4.59	2
-	-	2.3	1	15.9	7	36.4	16	45.5	20	0.81	4.25	3
-	-	2.3	1	27.3	12	36.4	16	34.1	15	0.85	4.02	4
2.3	1	2.3	1	15.9	7	22.7	10	56.8	25	0.98	4.30	5
-	-	2.3	1	15.9	7	36.4	16	45.5	20	0.81	4.25	6
-	-	-	-	11.4	5	59.1	25	29.5	13	0.62	4.18	7
2.3	1	-	-	11.4	5	34.1	15	52.3	23	0.86	4.34	8
-	-	-	-	4.5	2	45.5	20	50.0	22	0.59	4.45	9
-	-	-	-	9.1	4	47.7	21	43.2	19	0.65	4.34	10
4.5	2	4.5	2	15.9	7	38.6	17	36.4	16	1.07	3.98	11
2.3	1	9.1	4	18.2	8	47.7	21	22.7	10	0.98	3.80	12
2.3	1	1.5	2	20.5	9	27.3	12	45.50	20	1.03	4.09	13
4.5	2	13.6	6	22.7	10	38.6	17	20.5	9	1.11	3.57	14
-	-	2.3	1	27.3	12	27.3	12	43.2	19	0.90	4.11	15
-	-	4.5	2	35.4	16	35.4	16	22.7	10	0.86	3.77	16
2.3	1	13.6	6	-	-	47.7	21	35.4	16	0.83	4.16	17

(1) تم إجراء التحليلات الإحصائية من خلال برنامج Spss النسخة 17.

أوضحت النتائج في جدول (1) أن هناك موافقة شديدة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية عينة الدراسة أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب الجامعي على التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.70 ، ع = 0.55 ، ك = 33 ، النسبة المئوية = 75%؛ والإمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.59 ، ع = 0.62 ، ك = 28 ، النسبة المئوية = 63.3% ؛ والإمام بالجانب النظري من خلال التطبيق (م = 4.25 ، ع = 81 ، ك = 20 ، النسبة المئوية = 45.5% ، ك = 20 ، النسبة المئوية = 45.5% ، ك = 20 ، النسبة المئوية = 45.5% ؛ وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة (م = 4.30 ، ع = 0.98 ، ك = 25 ، النسبة المئوية = 56.8% ؛ والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب (م = 4.25 ، ع = 0.81 ، ك = 20 ، النسبة المئوية = 45.5% ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.34 ، ع = 0.86 ، ك = 23 ، النسبة المئوية = 52.3% ؛ و)اختيار موضوع البحث (م = 4.45 ، ع = 0.59 ، ك = 22 ، النسبة المئوية = 50.0% وامتلاكه القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة (م = 4.09 ، ع = 1.03 ، ك = 20 ، النسبة المئوية = 45.5% ) ؛ وتنمية قدرته على النقد والتحليل (م = 4.11 ، ع = 0.90 ، ك = 19 ، النسبة المئوية = 43.2% ) .

(2) النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما آراء أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي ؟

## جدول (2)

### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لآراء أعضاء هيئة التدريس بين الجنسين حول التفسير الموضوعي

الإناث (ن=14)		الذكور (ن=30)		العبارات
الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الإيجابية	
0.76	4.57	0.34	4.77	1
0.50	4.64	0.68	7.57	2
0.95	4.14	0.75	4.30	3
0.88	4.00	0.85	4.03	4
0.80	4.21	1.06	4.33	5
0.88	4.14	0.79	4.30	6
0.68	4.00	0.58	4.27	7
1.10	4.14	0.73	4.43	8
0.65	4.43	0.57	4.47	9
0.75	4.38	0.61	4.33	10
0.77	4.14	1.19	3.90	11
0.83	3.93	1.05	3.73	12
0.89	4.21	1.10	4.03	13
0.91	3.71	1.20	3.50	14
0.80	4.21	0.94	4.07	15
0.93	3.64	0.83	6.83	16
0.80	4.21	0.82	4.13	17

أشارت النتائج في جدول (2) إلى أن أعضاء هيئة التدريس من الذكور يرون أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي الموضوعي (م = 4.77 ، ع = 0.43) ؛ والإمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.57 ، ع = 0.68) ؛ والإمام بالجانب النظري من خلال التطبيق (م = 4.30 ، ع = 0.75) ؛ وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة (م = 4.33 ، ع = 1.06) ؛ والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب (م = 4.30 ، ع = 0.79) ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.43 ، ع = 0.73) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.47 ، ع = 0.57) ؛ وجمع المادة العلمية (م = 4.33 ، ع = 0.61) ، بينما يرى أعضاء هيئة التدريس من الإناث أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطلاب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.57 ، ع = 0.76) ؛ والإمام بأهداف التفسير الموضوعي (ن = 4.64 ، ع = 0.50) ؛ وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة (م = 4.21 ، ع = 0.80) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.43 ، ع = 0.65) ، وجمع المادة العلمية (م = 4.38 ، ع = 0.75) ؛ وامتلاك القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة في حل القضايا والمشكلات الحياتية (م = 4.21 ، ع = 0.89) ؛ وتنمية قدرته على النقد والتحليل (م = 4.21 ، ع = 0.80) ؛ والتفاعل والتواصل مع أستاذ المادة (م = 4.21 ، ع = 0.80) .

(3) النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل الثالث : ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي وفقاً لدرجاتهم العلمية .

### جدول (3)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لآراء أعضاء هيئة التدريس حول التفسير الموضوعي

وفقاً لدرجاتهم العلمية

أستاذ مساعد (ن=20)		أستاذ مشارك (ن=8)		أستاذ (ن = 16)		العبارات
الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	
0.68	4.60	.00	5000	0.48	4.69	1
0.75	4.40	.55	4.88	0.48	4.69	2
0.92	4.00	.74	4.38	0.63	4.50	3
0.89	3.95	.92	3.63	0.70	4.31	4
0.80	4.30	1.04	3.75	1.09	4.56	5
0.88	4.15	.99	3.88	0.51	4.56	6
0.61	4.05	.76	4.00	0.51	4.44	7
1.01	4.20	.76	4.50	0.73	4.44	8
0.66	4.30	.54	4.50	0.50	4.63	9
0.74	4.25	.74	4.38	0.15	4.44	10
0.99	3.85	1.51	3.63	0.87	4.31	11
1.04	3.85	1.04	3.25	0.82	4.00	12
0.91	4.10	1.39	3.25	0.73	4.50	13
1.00	3.50	1.25	3.13	1.15	3.88	14
0.76	4.05	1.06	3.38	0.73	4.56	15
0.88	3.85	.71	3.25	0.85	3.94	16
0.79	4.10	.64	4.13	1.00	4.25	17

أسفرت النتائج في جدول (3) عن أن أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ يروون أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.69 ، ع = 0.48) ؛ والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.69 ، ع = 0.48) ؛ والإلمام بالجانب النظري من خلال التطبيق (م = 4.50 ، ع = 0.63) .

وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة (م = 4.56 ، ع = 1.09) ؛ والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي (عند الطلاب (م = 4.56 ، ع = 0.51) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.63 ، ع = 0.50) ؛ وامتلاك القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة في حل القضايا والمشكلات الحياتية (م = 4.50 ، ع = 0.73) ؛ وتنمية قدرته على النقد والتحليل (م = 4.56 ، ع = 0.73) ، ويرى أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مشارك أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 5.00 ، ع = 0.005) ؛ والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.88 ، ع = 0.55) ؛ والإلمام بالجانب النظري من خلال التطبيق (م = 4.38 ، ع = 0.74) ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.50 ، ع = 0.76) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.50 ، ع = 2.54) ؛ وجمع المادة العلمية (م = 4.38 ، ع = 0.74) ، كما يرى أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.60 ، ع = 0.68) ؛ والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.40 ، ع = 0.75) ؛ وتأصيل الدراسات القرآنية (م = 4.30 ، ع = 0.80) ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.20 ، ع = 1.01) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.30 ، ع = 0.66) ؛ وجمع المادة العلمية (م = 4.25 ، ع = 0.72) .

4) النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل الرابع : ما آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التفسير الموضوعي وفقاً لعدد سنوات الخبرة ؟

#### جدول (4)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لآراء أعضاء هيئة التدريس حول التفسير الموضوعي

وفقاً لعدد سنوات الخبرة

خبرة أكثر من خمس عشرة (ن=27)		خبرة خمس عشرة سنة فأقل (ن=7)		خبرة عشر سنوات فأقل (ن=10)		العبارات
الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الإيجابية	
0.51	4.78	0.79	4.57	0.52	4.50	1
0.47	4.70	0.54	4.64	0.96	4.40	2
0.74	4.37	0.54	4.14	1.30	4.10	3
0.79	4.19	0.58	4.00	0.39	4.40	4
1.05	4.41	0.48	4.21	0.91	4.25	5
0.63	4.37	0.51	4.14	1.14	4.29	6
0.54	4.30	0.82	4.00	0.68	4.38	7
1.01	4.37	0.49	4.14	0.71	4.20	8
0.50	4.59	0.49	4.43	0.79	4.20	9
0.51	4.52	0.58	4.38	0.47	4.10	10
1.21	3.93	0.58	4.14	0.29	4.10	11
0.89	3.89	0.58	3.93	1.35	3.40	12
0.91	4.30	0.69	4.21	0.71	4.20	13
1.04	3.81	0.58	3.71	1.42	3.30	14
1.92	4.07	0.82	4.21	1.42	3.30	15
0.77	3.85	0.58	3.64	0.40	4.15	16
0.88	4.19	0.82	4.21	0.71	4.20	17

أبانت النتائج في جدول (4) أن أعضاء هيئة التدريس الذين عدد سنوات خبرتهم في مجال التدريس من عشر سنوات فأقل يروون أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.50 ، ع = 0.52) ؟ والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.40 ، ع = 0.96) ؟ وتكوين وحدات معرفية تتناسب مع مقاصد القرآن وأوليائه (م = 4.40 ، ع = 0.39) ؛ وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة (م = 4.25 ، ع = 0.91) ؛ والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب (م = 4.29 ، ع = 1.14) ؛ وتوضيح موضوعات القرآن العامة في سياقاتها المختلفة (م = 4.38 ، ع = 0.68) ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.20 ، ع = 0.71) ؛ واختيار موضوع البحث (م = 4.20 ، ع = 0.79) ؛ وامتلاكه القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة في حل القضايا والمشكلات الحياتية (م = 4.20 ، ع = 0.71) ؛ والتفاعل والتواصل مع أستاذ المقرر (م = 4.20 ، ع = 0.71) . ويرى أعضاء هيئة التدريس الذين عدد سنوات خبرتهم في مجال التدريس من خمس عشرة سنة فأقل أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.57 ، ع = 0.79) ؛ والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.43 ، ع = 0.54) ؛ وتطبيق الجانب النظري من خلال بحوث قصيرة (م = 4.29 ، ع = 0.49) . وإلى جانب هذا ، يرى أعضاء هيئة التدريس الذين عدد سنوات خبرتهم في مجال التدريس أكثر من خمس عشرة سنة أن مقرر التفسير الموضوعي يساعد الطالب على التمييز بين :

نوعي التفسير التحليلي والموضوعي (م = 4.78 ، ع = 2.51) .  
 والإلمام بأهداف التفسير الموضوعي (م = 4.70 ، ع = 2.47) .  
 والإلمام بالجانب النظري من خلال التطبيق (م = 4.37 ، ع = 2.74) .  
 والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب (م = 4.41 ، ع = 1.05) ؛  
 وتوضيح موضوعات = القرآن العامة في سياقاتها المختلفة (م = 4.30 ، ع = 2.54) ؛  
 واختيار موضوع البحث (م = 4.59 ، ع = 0.50) ؛ وجمع المادة العلمية (م = 4.52 ،

ع = 0.51) ؛ وامتلاكه القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة في حل القضايا والمشكلات الحياتية (م = 4.30 ، ع = 0.91) .

### ثانياً : تفسير النتائج

أوضحت النتائج العامة للدراسة كما هو مبين في جداول ( 1، 2، 3، 4) وجود تباينات بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول مقرر التفسير الموضوعي وفقاً لمتغيرات النوع والدرجة العلمية ، وعدد سنوات الخبرة في مجال التدريس . وعلى الرغم من هذا التباين ، فهناك اتفاق على أن مقرر التفسير الموضوعي ذو أهمية بارزة خاصة في مجالات التمييز بين نوعي التفسير التحليلي والموضوعي ، والإلمام بالأهداف العامة للمقرر ، وتكوين وحدات معرفية تتناسب مع مقاصد القرآن وأوليياته ، وتأصيل الدراسات القرآنية المعاصرة ، والإسهام في الإرتقاء بمستوى التفكير العلمي عند الطلاب ، واختيار موضوع البحث ، وجمع المادة العلمية ، وامتلاك القدرة والمهارة على جمع المادة العلمية المناسبة في حل القضايا والمشكلات الحياتية ، وتنمية القدرة على النقد والتحليل ، والتفاعل والتواصل مع أستاذ المقرر . وعليه أن لا يكلف الدارسين والدارسات في المجال بالبحث في موضوعات طويلة ومتشعبة قد تثقل كواهلهم ولا يصلون إلى الفائدة المرجوة . علماً أن هناك موضوعات قد خدمت أكثر من مرة ولم يستفد الباحث والقارئ من تكرارها .

## توصيات الدراسة :

- من خلال استقراء الباحث لنتائج الدراسة ، توصل إلى التوصيات التالية:-
- (1) ينبغي تحديث تدريس مقرر التفسير الموضوعي ؛ بحيث يكون أكثر جاذبية للطلاب .
  - (2) يجب استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مقرر التفسير الموضوعي .
  - (3) يجب تغيير طرائق المنهج لتدريس مادة التفسير الموضوعي إلى أخرى أكثر حداثة ، بحيث تلبى احتياجات الطلاب التعليمية المعاصرة.
  - (4) يجب تقسيم مقرر التفسير الموضوعي إلى وحدات تعليمية مستقلة ، بحيث تساعد على الارتقاء التعليمي للطلاب .

## بحوث دراسات مقترحة :

- يستطيع الباحث من خلال ما توصل إليه من نتائج اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:
- (1) التنبؤ بتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من خلال مقرر التفسير الموضوعي .
  - (2) الكشف عن أهمية التفسير الموضوعي في تنمية التفكير الناقد .
  - (3) فاعلية التفسير الموضوعي في تنمية بعض جوانب الابتكار .

## ثبت المصادر والمراجع

- 1 - التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل للدكتور زيد عمر عبدالله العيص ، الأولى 1426هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- 2 - دراسات من التفسير الموضوعي للدكتور سليمان صالح القرعاوي ، الطبعة الثانية 1430هـ ، دار الميمان ، الرياض .
- 3 - سنن الترمذي ، للإمام الترمذي ، دار الدعوة ، 1401هـ ، استانبول ، تركيا .
- 4 - سنن الدارقطني ، تحقيق : عبدالله هاشم يماني ، دار المحاسن ، القاهرة .
- 5 - صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة .
- 6 - مباحث في التفسير الموضوعي للدكتور مصطفى مسلم ، الرابعة 1426هـ ، دار القلم ، دمشق .
- 7 - المدخل لدراسة القرآن الكريم د. محمد محمد أبو شهبه ، الطبعة الأولى 1412هـ ، مكتبة السنة ، القاهرة .
- 8 - مسند الإمام أحمد ، دار الدعوة ، استانبول ، تركيا 1401هـ .
- 9 - المصنف ، لأبي بكر بن أبي شيبة ، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني وغيره ، نشر : الدار السلفية ، بومباي ، الهند .
- 10 - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .